



محمد أنعم

«الإخوان» و قطر.. من يدفع الثمن؟

قرار سحب السعودية والامارات والبحرين سفراءهم من قطر، تطور خطير يعكس تدهور الاوضاع في المنطقة ويظهر دور تنظيم الاخوان الذي يقف كراعب رئيسي خلف هذه التداعيات التي اوصلت الاشقاء الى هذا الانسداد المخيف. دور الاخوان ليس مستغرباً ولا يمكن ان نستبعده ، سيما وقد سبق لهم ان استغلوا الدين وضخوا بالشباب كقرايين في معارك عبثية طمعاً في السلطة.. اليوم هاهم يورطون قطر في مواجهات مع كل الشعوب العربية بنفس ذلك التفكير المصلحي الاناني الضيق المجرّد من اخلاق المسلم السوي . غير مكترئين بما يلحق بالشعب القطري الشقيق من اضرار بسببهم منذ عام 2011م.

على رؤوس الجميع ، فهم دائماً على استعداد لإحراق دول المنطقة وتسليم ثرواتها للغرب كما فعلوا مع ليبيا وغيرها ، ولن يترددوا ايضاً من الاستعانة بالحرس الثوري الإيراني لتحقيق اهدافهم الشريرة ..

ووسط هذه التطورات الخطرة ، فإن ما يبعث على الاطمئنان هو ان الدول الثلاث في مجلس التعاون الخليجي اتخذت قراراً في آن واحد ، في تأكيد على ان المواجهة ضد جماعة الاخوان أصبحت مصيرية ، ولا تراجع عن مواقفهم ابداً.. لاسيما وأن قطر ليس لها أي وزن سياسي او اقتصادي او تاريخي او ثقافي في المنطقة او داخل دول مجلس التعاون برغم ما تبده من اموال بحثاً عن مثل هذا الدور ، لكن للأسف فقد وجه الاخوان المال القطري وأقحموها - كدولة- في سفك دماء ابرياء، وتحولت اموالها الى نقمة على قطر والقطريين .. وتزداد عزلة قطر يوماً بعد يوم ليصل الامر الى عزل قطر على مستوى دول مجلس التعاون، وهذا مؤشر يشير الى ان قطر مقدمة على تطورات داخلية توقف هذا الجنون والتهور في سفك دماء ابرياء، وحماية للمنطقة من السقوط في قبضة مشعلي الحرائق ، بسبب تفكير الدوحة بعقل القرضاوي وعدم الاعتاض من الحرائق التي أشعلها في سوريا وليبيا واليمن ومصر .



خلافها مع الدول الثلاث هو حول " شؤون خارج دول مجلس التعاون " ، ولكم ان تفتضوا ان معركة القرم في أوكرانيا قد حسمتها قطر لصالحها وبلح البصر .

من المؤكد ان الاخوان قد نجحوا في تفجير ازمة حقيقية داخل دول مجلس التعاون الخليجي ولن يتوقفوا بتحويل قطر الى حزام ناسفلا يهدد بتفخيخ مجلس التعاون الخليجي فحسب، بل لن يتردد الاخوان من هدم المعبد

هكذا جاء رد الدوحة اشد بجاجة من حُطَب القرضاوي وأكاذيب قناة « الجزيرة » وهذا ما يزيد المخاوف إزاء قدرة الاخوان على جر قطر الى معركة تصفية حسابات بينهم وبين الامارات والسعودية والبحرين والكويت وغيرها، يكون الضحية فيها هو الشعب القطري الشقيق .

ولعل المثير للسخرية -وسط هذه التراخيديا- ذهاب الدوحة الى القول :إن سبب

اليوم يمكن القول ان الصورة اتضحت اكثر بأن قطر ظلت تمارس دور المرشد السري لجماعة الاخوان لسنوات ، حيث سخرت اعلامها ومساجدها وثورات شعبها لدعم الاخوان الذين جندوا لتدمير دول عربية وقتل وتشريد الملايين من أبنائها بأساليب همجية تنفيذاً لأجندة خارجية.

لا يمكن ان نلوم قادة دول مجلس التعاون الخليجي الثلاث لاتخاذهم هذا القرار فقد ظلوا سنوات يدارون قطر وعجزوا عن اقناعها بايقاف تحريض الاخوان ضدهم اطلاقاً من المساجد والمنابر الاخرى بعد ان اتخذوا من دولة قطر راس حرباً لشن حربهم على السعودية والامارات والبحرين والكويت ومصر واليمن وغيرها ، وباءت كل المحاولات بالفشل بسبب غطرسة الجانب القطري الذي يذكّرنا بنفس تلك الغطرسة والفرعنة التي اتبعها مرسي والمرشد مع الشعب المصري وكانت السبب وراء تفجر ثورة يونيو..

وندل على ذلك برد الفعل القطري على قرار سحب السفراء، حيث يعكس نفس التفكير المتحجر ، فقد ذهبت الدوحة الى تكذيب الدول الثلاث في بيان مجلس الوزراء القطري الذي جاء فيه: " أن قرار الدول الخليجية الثلاث سببه خلافات حول شؤون " خارج دول مجلس التعاون " ، مشدداً على التزام الدوحة بكل الاتفاقيات المبرمة في إطار مجلس التعاون.."

الجيش في ظل النظام الفيدرالي

مؤامرة ليس في اليمن فحسب وإنما في الوطن العربي ابتداء من العراق وليبيا وسوريا ومصر وتدمير ترسانة الاسلحة التي تمتلكها هذه الدول حتى يصبح جيش العدو الصهيوني هو المتفوق وتصبح الثروات العربية نهباً بيد الشركات الاحتكارية..

اليوم وبعد ان تم الاتفاق على النظام الاتحادي وتقسيم اليمن الى ستة اقاليم اصبح من الاهمية بمكان اعادة صياغة العقيدة العسكرية والقتالية للقوات المسلحة والامن صياغة وحدوية باعتبار الجيش حامي السيادة الوطنية وترسيخ الامن الاستقرار في هذا الجزء الحيوي من العالم، تلك العقيدة القائمة على الايمان بالله ثم بالوحدة القومية للامة العربية من المحيط الى الخليج حيث اصبح المهام الموكلة للقوات المسلحة والامن أكثر بكثير من السابق باعتبار النظام الفيدرالي اذا ما فشل تطبيقه سيكون بداية لتقسيم اليمن ليس الى شمال وجنوب وإنما الى اشلاء، متناثرة ستعكس تلك الفوضى على الامن القومي العربي والامن الدولي باعتبار المياه الاقليمية اليمنية ومضيق باب المندب هو حلقة الوصل للتجارة العالمية... لذلك لابد من الاهتمام بالقوات المسلحة والامن من خلال زيادة الاجور والعلاوات الدورية والتأمين الصحي ورعاية اسر الشهداء، وعقد الدورات التدريبية والتأهيلية وتسلحهم بالعلم والمعرفة وتكنولوجيا وتقنية المعلومات بحيث يكون ابناء القوات المسلحة والامن مستعدين لحماية الامن والاستقرار والوحدة .



توفيق الجندري

مما لاشك فيه ان الجيش هو حامي حمى الشعب والارض والسيادة وحامي واهداف ثورتنا سبتمبر واكتوبر والوحدة والديمقراطية وكل المكاسب التي حققتها الشعب خلال 52 عاماً يوم انطلقت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من اكتوبر .. لقد كان الجيش احد اهداف الثورة وحظي باهتمام في بنائه وتسلحه في شطري الوطن حيث كانت عقيدة وتسلح الجيش وتدريبه في جنوب الوطن قائمة على نظام المعسكر الشرقي ذي العقيدة الماركسية وكان من الجيوش المدرية والمؤهلة والمسلحة وفق انظمة المعسكر الشرقي الذي قدم احداث انواع الاسلحة لهذا الجيش المتحكم بمضيق باب المندب وطرق الملاحة الدولية وكان الجيش في شمال الوطن من الجيوش القوية

المدرّب والمسلح وفقاً للنظامين الشرقي والغربي وبعد اعلان دولة الوحدة وتوحيد الجيش بعد حرب عام 1994م حيث اعتبر الجيش اليمني الموحد رابع جيش في الوطن العربي والثالث والاربعين في العالم من حيث التدريب والتأهيل والتسلح والجاهزية القتالية وعملت حكومة الوحدة على نشر التعليم في صفوف القوات المسلحة والامن والقضاء على الأمية..

لقد كان تأسيس قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة كقوة ضاربة وتسلحها وتدريب المنتسبين لهذه القوة تدريباً متميزاً والاهتمام بها من الناحية الغذائية والصحية ولقد صمدت ألية الحرس الجمهوري والقوات الخاصة صمود الابطال في الحفاظ على الشرعية الدستورية والوحدة وترسيخ الامن والاستقرار ابان ازمة العام 2011م وبعد توقيع المبادرة الخليجية وأليتها المزمعة والتي تقضي بنقل السلطة سلمياً والانطلاق في هيكلة القوات المسلحة والامن واعادة تشكيلها واعادة توزيع المناطق العسكرية ومسرح العمليات..

حقيقة ان القوات المسلحة والامن تتعرض لأبشع

فشل جماعة الإخوان في عقر دارها

عبد الخالق المنجر

معارضينهم وتكفيرهم وقادة الجماعة وعناصرها الوسطية والدينية الدنبا أشبه بجهاز اعلامي يعمل بنافذة واحدة وما يصدر عن أحد رموزها من فتوى أو أخبار كاذبة يتم نشره بشكل عمودي وأفقي كالنار في الهشيم ويحلفون الايمان المغلظة بصدق ذلك وأنه الحق وما سواه باطل، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر عندما استهدفوا الرئيس علي عبدالله صالح في جامع الرئاسة وما لحق به من اصابات بالغة الخطورة أسعف على إثرها الى السعودية ونشرهم الدعايات بأنه قد توفي واقسموا على ذلك بأغلظ الايمان ثم اصدروا فتاوى بالكفارة عندما اتضح انهم فاجرون، الى غير ذلك من الاخبار الكاذبة.



لم يتعظ الاخوان المسلمون باليمن بما حصل للجماعة في مصر التي لم تحكم أكثر من سنة وثار الشعب المصري عن بكرة ابيه ضدهم بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الشعوب وذلك في 30 يونيو 2013م بسبب عجزهم الواضح في ادارة الدولة ولهتهم للاستيلاء على المفاصل الادارية واقصاء الآلاف من مناصبهم واحلال محلهم عناصر اخوانية تفتقر الى الكفاءة والمهارة الادارية ونهبهم للمال العام.. اضافة الى تعريض السيادة الوطنية للخطر .

والسؤال هنا... لماذا لم تنجح تلك الجماعة في ادارة الدولة واصبحت منبوذة من كل الشعوب وتصنف ضمن الجماعات الارهابية في كثير من الدول...؟ وبالرجوع الى منهجية هذه الحركة وسلوكها واسلوب تعاملها مع الشعوب نستطيع القول إنها استخدمت الدين وسيلة للتغريب على المواطن البسيط والطالب النظيف فكرياً والفقير المعوز والتضليل عليهم وغسل عقولهم بافكار مريضة حتى يصبحوا تابعين لها لا يخالفون لهم أمراً مثلما تعمل القاعدة الجناح الإخواني الأكثر تطرفاً الذي يتم استغلاله من قبل الاخوان للتخلص من الخصوم السياسيين وما يحصل فيما يسمى دول الربيع العربي اكبر دليل على ذلك.. اضافة الى هذا فإن منهج هذه الجماعة يعتمد الدجل والتضليل والكذب ولا يقبل بالآخر ويصدر الفتاوى التي تجيز قتل